

التعليق على الفتوى الحموية الكبرى (40) الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه من والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم وصلنا ايها الاخوة في الفتوى الحموية - [00:00:00](#)

قول المصنف رحمه الله وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب كثيرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى وكلام السلف في هذا - [00:00:29](#)

موجود في كتب كثيرة لا لا يمكن كلام السلف في اثبات الاسماء والصفات حقيقة على ما يليق بالله عز وجل في هذا الباب يعني في هذا الباب في باب الاسماء والصفات - [00:00:59](#)

والتوحيد لا يمكن ان نذكر هنا الا قليلا منه. لان الفتوى صغيرة. الفتوى هي فتوى هذا الكتاب اصل هذا الكتاب فتوى كغيره من كتب شيخ الاسلام اكثرها اما فتوى او رد - [00:01:19](#)

قليل منها الذي الفه ابتداء اما فتوى او رد او طلب الواسطية هي طلب من قاضي واسط تدميرية طلب من اهل تدمر صفدية هي استفتاء من اهل هذه الحموية هي استفتاء من اهل حماة - [00:01:37](#)

مثل كتاب السنن مع الكتاب هذا مطبوع معروف بالسنة ويعرف باسم شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة هذا من اعظم الكتب. انا انصح بالعناية به لانه جمعه من الكتاب والسنة واجماع السلف اجماع الصحابة والتابعين - [00:02:04](#)

وذكر فيه ما وقف عليه من عقائد الائمة عقيدة الامام احمد والرازيين والبخاري ابن مديني ويحيى بن معين وابي عبيدة الائمة هؤلاء المعروفين اه ما كان لهم من من اه عقائد مجموعة يعني رسائل الفوها اوردها - [00:02:29](#)

اضافة الى نقل ابواب العقيدة بالاسانيد من الكتاب والسنة واقوال الصحابة والتابعين كذلك لان هي التي بنقل النصوص اما الصغرى فهي كلمة لبانة الكبرى ببيانها عن اصول طبعا عن الفرقة الناجية ونزد الفرق المذمومة - [00:02:56](#)

والسنة والسنة لابي ذر الهروي. هم. كذلك. لكن هذا غير موجود. الاولات مطبوعة السنة مطبوع كاملا وبنبطح اكثرهم موجود اما الهروي فما ما اظنه موجود والاصول لابي عمر ابن الطلمنكي. عمر ولا عمر - [00:03:37](#)

لابي عمر الترمنكي. نعم هذا من علماء المالكية ايضا مفقود وكلام ابي عمر ابن عبد البر. قال سمي الكتب وهنا قال كلام ابي عمر ابن عبد البر. لانه ليس له كتابا مستقلا - [00:04:02](#)

انما كلام له على في شرحه التمهيد آآ منشور لو جمع في مكان واحد كان من احسن الاشياء واعتنى الشيخ اه المغراوي رحمه الله لما جمع كتابه سماه فتح البر - [00:04:22](#)

في ترتيب التمهيد اه لابن عبد البر وجعل ثلاث مجلدات الاولى في العقيدة يا جماعة النصوص التي تتعلق بالعقيدة كلامه في مكان واحد. هل من احسن ما يكون والاسماء والصفات للبيهقي. هذا مطبوع - [00:04:44](#)

وقبل ذلك السنة للطبراني. مفقود هذا ولابي الشيخ الاصبهاني الظاهر انه يقصد العظمة عندك حاشي عليه؟ شيقول يقول هو ابو محمد عبد الله ابن محمد ابن جعفر الاصبهاني صاحب سنة واتباع - [00:05:06](#)

قد رحل الى بلاد عدة لسماع الحديث وبرأ في علم التفسير. قال عنه الذهبي كان ابو شيخ من العلماء العاملين صاحب سنة واتباع انتهى. ولد سنة وسبعين ومئتين وتوفي سنة تسع وتسعين تسعا وستين وثلاث مئة من مؤلفاته كتاب السنة وهو الذي اشار اليه الشيخ وكتاب العظمة - [00:05:34](#)

يعني اذا لعله كتاب اخر حسب الكلام المحقق انه كتاب اخر غير العظمة العظمة يعتبرها العلماء ايضا من كتب العقيدة ولابي عبدالله ابن منده. مندا عبد الله بن منده له كتاب التوحيد وله كتاب الايمان. وكتاب الرد على الجهمية - [00:05:54](#) في حاشية عندك يقول ومن مؤلفات ايش؟ كتاب الايمان ومن مؤلفاته كتاب الايمان والتوحيد والصفات والرد على الجهمية وكتاب السنة الذي اشار اليه الشيخ توحيد الصفات واحد الايمان مطبوع وكتاب التوحيد مطبوع - [00:06:21](#) الجهمية مطبوع لكن السنة ما ادري معروفة مؤلف وابوه وجده واعمامه كلهم اهل سنة وحديث ولابي احمد العسال الاصبهاني وقبل ذلك السنة الخلاصة والتوحيد لابن هذا مطبوع الخلال مطبوع اكثره مطبوعا ما - [00:06:47](#)

كثير منها مفقود والتوحيد لابن خزيمة كذلك مطبوعة من احسن الكتب وكلام ابن وكلام ابي العباس ابن سريج. هذا من ائمة الشافعية يسمى الشافعي الصغير يقول كلام ابي العباس ابن سريج لانه منثور كلامه مفرق ليس في كتاب واحد. نعم - [00:07:23](#) وردي على الجهمية لجماعة ايه كثير من العلماء الف الرد على الجميع منهم الامام احمد منهم البخاري منهم ابن منده منهم ابن ابي حاتم منهم الدارمي رحمه الله كثير الفوا في الرد على - [00:07:47](#) الجهمية. نعم السلام ورحمة الله وقبل ذلك السنة لعبدالله ابن احمد مطبوع هذا والسنة لابي بكر ابن الاكرم من اصحاب الامام احمد والسنة لحنبل وللمروزي ولابي داوود حنبل ابن عم الامام احمد - [00:08:06](#)

ايضا عندكم المروزي ها مروزي وش النسخة اللي معك الفتاوى ايه طبعة الفتاوى ايه لا خلاص مروزي صاحب الامام احمد والمروزي كذلك والمروزي له كتاب السنة لكنه يغلب عليه تأصيل تأصيل في اعتماد السنة. والاعتصام بالكتاب والسنة - [00:08:32](#) هو المروزي له كتاب في السنة في العقيدة لعلي يقصد هذا او هذا ابو بكر نقول اقرأ الحاشية يقول هو ابو بكر احمد بن محمد بن الحجاج المروزي صاحب الامام احمد حدث عنه وروي عنه وروى عنه مسائل كثيرة - [00:09:07](#) نسبة الى مروى الروظ قال عنه الذهبي كذب في السنة شديد الاتباع. له جلاله عجيبه في بغداد. توفي سنة خمس وسبعين ومئتين اما المروجي فهو محمد ابن نصر المروزي من اهل المروءة - [00:09:29](#)

ولاابي داوود الشيبستاني ولاابن ابي شيبه ابو داوود رحمه الله السنة فهو من ضمن كتاب السنن من اواخره ابن ابي شيبه والسنة لابي بكر ابن ابي عاصم وكتاب الرد هذا المطبوع بن ابي شيبه غير مطبوع هذا مطبوع - [00:09:46](#)

وكتاب الرد على الجهمية لعبد الله بن محمد الجعفي شيخ البخاري وكتاب خلق افعال العباد لابي عبدالله البخاري. مطبوع وملحق به الرد على الجهمية وكتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي. نعم. وكلام مطبوع ايضا - [00:10:11](#)

وكلام عبد العزيز المكي صاحب الحيدة في الرد على الجهمية شوف الحاشية هذا عبد العزيز المكي ابو عبد العزيز مليح ابن عبد العزيز الكيناني المكي الشافعي. قليل الحديث كان يلقب بالغولي لدمامة خلقتة. جرت بينه وبين بشر المريسي مناظرات - [00:10:38](#) القول بخلق القرآن. نعم. توفي سنة اربعين ومئتين. نعم. هذا مناظراته عند عند الخليفة دخل على الخليفة امام الخليفة اخرجته وكتاب الحيدة هو الذي كلامه فيه في الرد عليهم اورد الشبهات واجاب عنها على صيغة المناظرة وهذا ايضا يحسن الرجوع اليه مطبوع - [00:11:02](#)

عدة طبعات. طبعة قديمة وطبعة الجامعة الاسلامية وطبعة بعدها يتطلبه ويقرؤه كتاب مفيد جدا وكلام نعيم ابن حماد الخزاعي البخاري كلامه ايضا مفرق وكلام الامام احمد بن حنبل واسحاق بن راهوية ويحيى بن يحيى النيسابوري وامثالهم - [00:11:31](#) وقبل هؤلاء عبد الله بن المبارك وامثاله واشياء كثيرة. نعم. هذا كله موجود في كتب العقائد منقولة عنهم وعندنا من الدلائل السمعية والعقلية ما لا الكتاب والسنة مروى عن السمع - [00:11:58](#)

العقلية النظر. نعم عندنا كثير يعني حتى يقول ابن القيم هنا الكلام السؤال عن الاستواء وعن العلو يقول ابن القيم الدلائل الكتاب

والسنة والاجماع كلام السلف على اثبات العلو اكثر من الف دليل - [00:12:16](#)

وعندنا من الدلائل السمعية والعقلية ما لا يتسع هذا الموضع لذكره. وانا اعلم ان المتكلمين لهم شبهات موجودة لكن لا يمكن ذكرها في الفتوى فمن نظر فيها واراد ابادته ما ذكره من الشبه فانه يسير. نعم سهل وموجود. يعني - [00:12:40](#)

الرد عليهم موجود منها ما ذكر في كتب المذكورة سابقا سواء على نفس الشبهات كتب الدارمي عثمان ابن سعيد وكتاب الرد على الجميل للامام احمد خلق افعال العباد البخاري هؤلاء يردون على هذه الشبهات - [00:13:01](#)

او ممن يرد عليها بذكر الادلة فقط وهي تجيب عن الشبهات وهذا اكثر كتب السنة هذا ايضا يرد على الشبهات. واعظم يعني ما رأيت في هذا الباب غير كتب ابن تيمية ومن بعده. كتب الاولين - [00:13:22](#)

الرد على بشر المريسي. لابي اه سعيد عثمان ابن سعيد مطبوع واذا كان اصل هذه المقالة مقالة التعطيل. والتأويل مأخوذ عن تلامذة المشركين والصابئين واليهود. فكيف تطيب نفس مؤمن بل نفس عاقل ان يأخذ سبل هؤلاء المغضوب عليهم والضالين. ويدع سبيل

الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:13:43](#)

هذا هو هذي خلاصة الامر يعني يقول هذه يكفي في رد كلامهم كله ان مقالاتهم هذه في التعطيل يعني نفس الصفات. التعطيل هو نفي الصفات اصله من اصله من التولية - [00:14:14](#)

اذا كان هذه المقالة اه مأخوذة عن اه مثل ما تقدم عن تلامذة المشركين والصابئين والفلاسفة كيف تطيب نفس المؤمن؟ يكفي ردها

اصلا لان التعطيل النفي الصريح والتأويل النفي بصرف الدليل - [00:14:29](#)

الفرق بينهما ان التعطيل نهي صريح. يقول لا لا يسمع ولا يرى ولا كذا ولا كذا والتأويل يفسر يقول يسمع بمعنى يعلم فسر بتفسير اخر استوى بمعنى استولى العلو العلي - [00:14:50](#)

العظيم العلي بمعنى علي القدر ينفي علو الذات هذي سنة تأويل وقال عز وجل في وبئر معطلة وقصر المشير معطرة خالية ما عليها احد الشاعر يقول اعوذ بالله يقول وجيد كجيد الرئم ليس بعاطل - [00:15:09](#)

من الدر والعقود والشذر والشذري حاليا يقول الحالي يعني عليه الحلية. ليس بعاطل من الدر والياقوت حاليا بلقيس يقول اه ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطلين ايضا عليه حلم او معطل من الحليب. بسم الله - [00:15:39](#)

وسيدكر الشيخ التأويل واقسام التأويل والمراد به سيذكره يعني. نعم. فصل ثم القول الشامل في جميع هذه الباب. هذا القاعدة هذي قاعدة هذا الباب كيف تظبطه قول الشامل؟ نعم يوصف الله ينبغي حفظ هذه القاعدة. الرد الذي ذكره قبل قليل رد مجمل -

[00:16:11](#)

قال الرد المفصل يقول سهل موجود. وكتب شيخ الاسلام ابن القيم مليئة بهذا ثم الرد المجمل ان يكفي فيها ان هذا مأخوذ عن كتب طبعا مذاهب الفلاسفة والمشركون والصابئين واليهود يكفي. اما المجمل ثم ذكر الشيخ عقيدة السلف - [00:16:37](#)

باختصار وباجماع قاعدة هذا الفصل. ايوه ثم القول الشامل في جميع هذا الباب ان يوصف الله بما وصف به نفسه. نعم. او بما وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبما - [00:16:59](#)

به السابقون الاولون لا يتجاوز القرآن والحديث. هذا الكلام هذا هو ليصف الله بما وصف به نفسه حقيقة لا تأويلا ولا مجازا لا يقول لك والله ان صفة بذلك مجازا - [00:17:14](#)

حقيقة لكن على ما يليق بجلاله ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير ليس بتمثيل فلا تضربوا لله الامثال وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. وبما وصفه السابقون الاولون يعني الاجماع. لا يتجاوز القرآن والحديث. لا بعقل ولا - [00:17:29](#)

باراء ولا غير ذلك. هذه القاعدة ثم ذكر عليها الادلة من اقوال السلف ايوه قال الامام احمد رضي الله عنه لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او بما وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن - [00:17:51](#)

اول حديث ومذهب السلف انهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. ونعلم هذه اربعة اشياء. كلها مذهب السلف بريء منها - [00:18:10](#)

اثبات بلا اثبات بلا تمثيل ولا تكييف. وتنزيه بلا تحريف ولا تعطيل. لان اثبات السلف مبني على قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو

السميع البصير. هذه الاية فيها اثبات سمع البصر - [00:18:29](#)

بلا تشبيه ولا تمثيل ولا تكييف وهو السميع البصير. هذا نفي المثل آ لا ليس كمثله شيء وهو هذا نفي المثل لكنه بلا تعطيل ولا تحريف

التعطيل المقصود به النفي الكلي والتحريف المقصود به التأويل الذي هو في حقيقته - [00:18:47](#)

ها نفي حقيقة الصفة هذي حقيقة لان يقول يثبت اللفظ وينفي المعنى متبادر ليس يقول الرحمن على العرش استوى قال استوى هذا

التأويل. هو في الحقيقة تحريف من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. في الحاشية شرح هذه الاشياء - [00:19:11](#)

ايوه فقرة التحريف في اللغة التغيير والمقصود به هنا تغيير الفاظ ومعاني اسماء الله وصفاته مثل تحريف استوى استولى وهذا في

المعنى وايضا في هذا في المعنى وايضا غريب ما هو موجود عندي طيب - [00:19:41](#)

وايضا في اللفظ كنصبهم لفظ الجلالة في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ناخذهم هم قارؤوها يريدون قالوا وكلم الله موسى

تكليما اذا جاء رجل منهم الى ابي عمر ابن علاء - [00:20:04](#)

من ائمة السنة والقراءة والعربية فقال الا تجد انه يقرأ وكلم الله موسى. يعني يكون موسى كلم الله لقد حاب اني قلت لك ذلك اين

تذهب بقوله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وهذه لا يمكن - [00:20:23](#)

لا وجه ماذا تصنع بها حتى هذه الاية حاولوا ان زعموا يعني مروا على مر عليهم انهم يزعمونها لكن ما وجدوا احد يقرأ بها هذا

تحديث اللفظي التحريفي نعم في النصب - [00:20:46](#)

تحريف المعنوي استوى قالوا استولى. مع اللفظ ابقوه كما هو. اللفظ ابقوه كما هو. استوى استوى. لكن المعنى اما في نصب اللفظ

فذهبوا فذهبوا الى الاية وقالوا والله والتعطيل تقدم الكلام عنه. التكييف حكاية كيفية الصفة. تعطيل هو الاخلاء. نعم. التكييف ما

هو؟ التكييف حكاية - [00:21:07](#)

كيفية الصفة كقول القائل كيفية يد الله او نزوله الى السماء الدنيا كذا وكذا والتمثيل المثل التسوية بين الشئيين. والمراد بها هنا

التسوية بين صفات الخالق والمخلوق هذا هو ونعلم ان ما وصف الله به من ذلك حق ليس فيه لغز ولا احاجي. هذا هذا الذي صفات

الله المذكورة في القرآن - [00:21:39](#)

من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ونعلم نعلم اعتقادا يقينيا لان العلم هو اليقين ان ما وصف الله به نفسه من ذلك

حق ليس فيه لغز ولا احاجي - [00:22:09](#)

نعم لانهم لانهم يقولون انها معممة غير موضح المعنى بل معناه يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه لاسيما اذا كان المتكلم

اعلم الخلق بما يقول وافصح وافصح الخلق في بيان العلم وانصح الخلق في في البيان والتعريف والدلالة - [00:22:23](#)

الارشاد هل هناك اعلم من الله بالله هل هناك افصح من كلام الله هل هناك ارفق بعباده وانصح لهم من الله ها هل هناك اعلم بالله من

رسول الله وهل هناك من الناس - [00:22:46](#)

هل هناك افصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيان وهل هناك انصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم للامة؟ لا يمكن

لكن هم زعموا ذلك زعموا ذلك - [00:23:09](#)

من حيث قصدوا او لم او لم يقصدوا شعروا او لم يشعروا ولكنهم بعضهم عبر وقال ان الله اردنا ان نجته سنتوصل الى الحق عما

علينا ذلك لنجته هذا لا يمكن لا يمكن يكون. نعم - [00:23:21](#)

وهو سبحانه مع ذلك ليس كمثله شيء. مع ذلك مع ما ثبت من من الاسماء والصفات على الوجه على الحقيقة المعروفة من من كلام

المتكلم بلا تمثيل قال هنا ومع ذلك ليس كمثله شيء. نعم. لا في نفسه المقدسة المذكورة باسمائه وصفاته. سبحانه الذات - [00:23:45](#)

ولا في افعاله. نعم لا في نفسه ها كذا عندكم العبارة حتى اللي عندك نسختك فهد هكذا العبارة لا في نفسه مقدسا مذكورا في اسمائه

بالباء طيب ايوه ولا في افعاله - [00:24:06](#)

لا بذاته ولا بالاسماء ولا بالصفات ولا بالافعال. يعني الموصوفة لا في نفسه المقدسة المذكورة يعني ذكرت باسمائه وصفاته ان الله

سمى نفسه بالرحمن والرحيم المتضمن لصفة الرحمة سمي نفسه العزيز - 00:24:29

والقدوس متضمن لهذه الصفات ولا في افعاله عز وجل ليس كمثله شيء. نعم. فكما يتيقن ان الله سبحانه له ذات حقيقية وله افعال حقيقية حقيقة له ذات حقيقة. له ذات حقيقة - 00:24:51

وله افعال ايه بعوذات حقيقة انت عندك حقيقية ولا حقيقية؟ ايه. وله افعال حقيقية كما يتيقن ان الله سبحانه لا له ذات حقيقة وله افعال حقيقية فكذلك له صفات حقيقية وهو ليس كمثله شيء - 00:25:11

شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. هم يثبتون ان له ذاتا كثير منهم وان كان الجهة بن صفوان غلا في ذلك وقال ليس له ذات اعوذ بالله ولذلك كان السلف يقول ان القوم يدورون على انه ليس في السماء له - 00:25:35

هم يقولون ينفون يقولون ليس في العلو وليس كذا حتى قال ليس له حتى لو قالوا ليس له ذلك. آآ الذين يثبتون الذات نقول لهم تثبتون له ذات حقيقة فيقول هذا - 00:25:55

هل تشبه الذوات؟ لا هذه حقيقة نعم طيب اثبتوا الصفات كذلك حقيقة لكن لا تشبه الصفات هذا هو هذا معنى كلام الشيخ. كما ان له ذات حقيقة فله صفات وافعال حقيقة وله اسماء حقيقة. ليس على وجه المجاز - 00:26:14

وكل ما اوجب نقصا او حدوثا فان الله منزّه عنه حقيقة. صحيح. مثل النوم. نزه الله نفسه عن النوم لانه يوجب لا تأخذه سنة ولا نوم اثبت الحياة كمال الحياة قال الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لان السنة - 00:26:37

نقص انها نوع من الموت والله حي قيوم والسنة ادنى اه ادنى النوم فنفاه عن نفسه لكمال بيوميتي وحياة عز وجل يقول العلماء ان النفي في اسماء الله وصفاته ليس نفيا - 00:26:58

محض مجرد نفي انما هو لاثبات كمال ضده لا تجد نفيا في باسماء الله وصفاته الا لاثبات كمال ضده لاستغنائها عن الظد او لاثبات كمال الظد انظر الى كل ما هو منفي - 00:27:23

هل تعلم له سميا؟ هل هذا نفي ان يكون له مناظر نظيرا ومثيلا ومساميا عز وجل ليك اثبات كمال ضده لانه ما سواه ناقص اذا اثبت له مثيلا اما مشابهة وكمال لهذا المثل والله ليس كمثله - 00:27:45

لم يكن له كفوا احد ان يكون له الكفو مكافئ لم يرد ولم يولد لانه يدل على الحاجة الافتقار الى اب وافتقار الى ولد ولم تكن له صاحبة افتقار الى الزوجة. فنفي هذه لكمال - 00:28:12

غنى عز وجل وما اريد ان يطعمون وهو يطعم ولا يطعم كمال غناه الصمد الذي تصمد اليه الخلائق اصلها من الصمت. الذي لا جوف له. لماذا؟ لان الذي له جوف يحتاج - 00:28:34

الى ملئه بشيء. الله عز وجل غني عن ذلك على ما يليق بجلاله وكذلك وما مسنا من لغوب. لغوب ادنى التعب قوته ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب - 00:29:02

هناك قال بنيهاها بايد وانا ايد القوة بالقوة المتين جمال قوته وقدرته عز وجل بكل اثبات بكل نفي لابد ان يكون متضمنا ها لكمال ضده كما ظده ما كنا في محظ - 00:29:24

واضح؟ ممكن ان تقول فلان لا يولد له هل لانه آآ مستغن عن الولد مستغن من الناس اقصد حولي نقصه لكن الله لم يلد ولم يولد. ها وعدم حاجته وهكذا - 00:29:49

لا ينام من الناس مريض يذهب يبحث عن الاطباء لانه فيه نقص انه لا ينام الله عز وجل لا تأخذه سنة ولا نوم الحي القيوم كمال حياته وقوي قيوميته وكل ما اوجب ايوا. وكل ما اوجب نقصا او حدوثا فان الله منزّه عنه حقيقة. نعم. فانه سبحانه مستحق للكمال - 00:30:16

الذي لا غاية فوقه. نعم. ويمتنع عليه الحدوث الامتناع بعدم عليه. الله اكبر. لا تقول حدثت له صفة بعد ان لم تكن له. مثل ما يقول الجهمي يقولون تكلم بعد ان لم يكن متكلم الذين يثبتون - 00:30:49

ويقولون خلق بعد ان لم يكن خالقا او من شابههم من بعض اهل السنة يعني الذي دخل عليه مثل هذا الشيء او يقولون انه اشياء من

التي صفات لم يكن - 00:31:04

اه متصفا بخاصة من صفات الذات الذات التي لا ينفك عنها عز وجل حدوثها له يدل على حدوث والله منزه عن ذلك يعني فرق بين صفات الذات وصفات الافعال. صفات الافعال يفعلها - 00:31:25

متى شاء مع قدرته عليها مع قدرته عليها ازل والازل هو الذي لا اول له اذا سمعت كلام ازل لا يزال الذي لا اول له يعني من الصفات ما هي صفات افعال - 00:31:44

متجددة لكن القدرة عليها اتصاف بالقدرة عليه هذا ازلي مع اوليته عز وجل التي لا ابتداء لها لكن فعله تجدد على ما يأتيهم من ذكر ربهم محدث اي جديد المخلوق - 00:32:03

واضح هذا هذه هو المعنى المحدث بمعنى متجدد لانه يتكلم مثلا شيعة عز وجل والقرآن تكلم به عند انزاله والتوراة تكلم بها لما كلم موسى ولما جاء موسى لميقاتنا - 00:32:35

كلمه ربه وهكذا ويوم القيامة يكلم ادم والانبيا والناس المهم المقصود انه هذه صفات افعال يفعلها لا يقول كما تقول الجهمية لما ارادوا ان ينفوا الصفات ان ينفوا الكلام قالوا اما ان نثبت انه متكلم - 00:32:57

وحدث به الحوادث فهذا يدل على انهم حادث وماذا قالت المعتزلة؟ قالوا اذا الكلام مخلوق الله لا يتكلم قالوا خلق صفة الكلام خلقها و اضافها الى نفسه اضافة تشرية ومجازية اضافة مجازية - 00:33:21

حتى يسمع كلام الله مجازية اضافة تشرية مثل ما تقول بيت الله. المعتزلة يقولون الكلام مخلوق والقرآن مخلوق الجهمية الاشاعرة لا قالوا الكلام ما هو بمخلوق ولكنه ليس متجدد ويفعل ويتكلم متى ما شاء - 00:33:44

صفة العلم صفة ذات يسمونها الكلام النفسي كما انه متصف بالعلم والحياة. هذه الصفات التي لا ينفك عنها فالكلام كذلك لكنه لا لا يتكلم بصوت وحرف ولا يسمعه جبريل ولا يسمعه - 00:34:12

فرجعوا الى نفي الصفة. فجعلوها على معنى اخر. تأويل نعوذ بالله وكل ما اوجب نقصا وكل ما اوجب نقصا او حدوثا فان الله منزه عنه حقيقة. صحيح. فانه سبحانه مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه. ويمتنع عليه الحدوث - 00:34:35

امتناع العدم عليه. سبحانه. واستلزام الحدوث هذا هو. يقول اقول يمتنع عليه الحدوث لانه يمتنع عليه العدم. اذا قلت انه حدث له هذه الصفة ها معناته انه كان من منها - 00:35:00

واذا كان عادما من شيء على انه عدم يأتي في الازل تعال الله هو الاول والاخر وان اول الذي لا لا شيء قبله سبحانه وتعالى واستلزام الحدوث سابقه العدم. نعم. والافتقار والافتقار المحدث الى محدث. اذا قلنا اذا قلنا اذا محدث اذا له محدث - 00:35:19

اذا حدث له صفة اذا لها محدث خالق الله نعم والافتقار المحدث الى محدث. والوجوب وجوده بنفسه سبحانه وتعالى. صحيح. الله واجب الوجود بنفسه لذاته. نعم. ومذهب بين التعطيل وبين التمثيل فلا يمثلون صفات الله بصفات خلقه كما لا هذه قاعدة هذه قاعدة

ايضا احفظوها - 00:35:47

مذهب السلف بين التعطيل النفات الذين هم في الحقيقة سواء تعطيل النفي مطلق او تعطيل تحريف انه يرجع الى التعطيل وبين التمثيل ممثلة للتشبيه لان هناك طائفة ممثلة مثلوا الله بصفات عباده - 00:36:13

الا يمثلون ولا يمثلون صفات الله بصفات خلقه. كما لا يمثلون ذاته بذات خلقه. سبحان الله. نعم. ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فيعطلون اسماءه الحسنى وصفاته العلى ويحرفون الكلمة عن مواضعه ويلحدون في اسماء -

00:36:38

واياته. صحيح. لان هذا مذهب اهل التعطيل. اهل التعطيل يلحدون مما يكون مطلقا يقولون كذا صريح. واما يحرفون قال ويحرفون الكلمة عن مواضع. السلف ليسوا كذلك والذين يلحدون في اسماء الله بانهم - 00:37:00

بانهم اما يمثلون بها التحريف او ينفونها للتعطيل او يسمون بها ما لم يسمى الله به. كما سمو العزى من العزيز ومنه من المنان

واشتقوا لها من اسماء الله لذلك قال عز وجل والله الاسماء الحسنى - 00:37:23

ادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. يلحدون يحرفون وهؤلاء فعلوا ذلك حرفوا اسماء الله يقولون العزيز كذا اول صفة نفسها يحرفونها الى معنى اخر. نعم. وكل واحد من فريقى التعطيل والتمثيل فهو جامع بين التعطيل والتمثيل. كل واحد - [00:37:44](#)

المعطلة يمثلون. وحتى الممثلة يعطلوا هذا معنى كلام الشيخ الصلاة فقال اما المعطلون فانهم لم يفهموا من اسماء الله وصفاته الا ما هو اللائق بالمخلوق هذا هذا تمثيل هم هم معطلة ينفون - [00:38:12](#)

لكنهم اول ما مثلوا في اذهانهم فذهبوا ينفون فوقعوا في التمثيل اولاً ثم وقعوا في التعطيل ثانياً ايوه ثم شرعوا في نفي تلك المفهومات. مم وقد جمعوا بين التنفيذ والتعطيل مثلوا اولاً وعطلوا اخراً - [00:38:32](#)

وهذا تشبيه وتمثيل منهم للمفهوم من اسمائه وصفاته بالمفهوم من اسماء خلقه وصفاتهم وتعطيل لما يستحقه سبحانه من الاسماء والصفات اللائقة بالله سبحانه وتعالى. اولاً ذهبوا مثلوا ثم ذهبوا فنفوا - [00:38:50](#)

ووقعوا في الافتين سبحانه فانه اذا قال القائل لو كان الله لو كان الله فوق هذا الان قولهم هم هذا قولهم كيف الشبهة التي تعرض لهم انه لو قال قائل ايوه فانه اذا قال القائل لو كان الله فوق العرش للزم اما ان يكون اكبر من العرش او اصغر او مساوياً - [00:39:10](#)

وكل ذلك محال ونحو ذلك من الكلام. هذا كلامهم هم كلام اهل التعطيل يقولون اما اذا اثبتنا ان الله فوق العرش الرحمن على العرش استوى ذهبوا وقالوا اما ان يكون اكبر من العرش - [00:39:36](#)

- [00:40:04](#)